

قصة يوسف عليه السلام 820 - د. بهاء سكران #قصص_القرءان

بهاء السكران

ما زلنا مع قصة يوسف عليه السلام وما فيها من فوائد وعبر. وقفنا عند قول الحق سبحانه حكاية عن يعقوب عليه السلام يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه لا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. فلما دخلوا - [00:00:00](#) وعليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة. فاوفي لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين. يعقوب عليه السلام كان قلبه يمتلئ ايمانا ورجاء وصبرا وحسن ظن بربه. فانه يعلم من الله ما لا - [00:00:40](#) لا يعلمه غيره. ومن هذا لما استحکم البلاء واشتد عليه بفقد سلاسة من ابنائه يوسف اولا ثم فقد بنيامين لما اسره العزيز ثم ثالث اسم الذي قال لن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين. هو كبيرهم - [00:01:10](#) كبير ابنائه ثلاث ابناء فقدهم. ثم فقد بصره وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم ومع كل هذا البلاء المتراكم الا ان قلبه كان ينبض بالرجاء وبحسن الظن في الله والصبر. فقال ودايما الشخصية اللي فيها المعاني الايجابية ديت - [00:01:40](#) الانسان المحسن مع ربه المتعبد الذي يمتلئ قلبه ايمانا ورجاء ومحبة وحسن بالله دائما يفيض من هذا الخير الذي في قلبه على من حوله. اللي يقعد معه اللي يقعد معاه او يقترب منه او يعايشه يصيبه شيء كبير من هذا الفضل الذي في قلبه. تعيش انت الشخصية ديت - [00:02:10](#) تلاقيه بينتقل اليك منه امل ورجاء وحسن ظن في الله. وصبر وحلم. وعدم شكوى. كل ديت معاني ايجابية قال موجهها لابنائها يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه. تحسس يعني تعرفوا - [00:02:40](#) ويكون التعرف باستعمال الحواس. تحسسوا تعرفوا اطلبوا الخبر. اطلبوا خبر يوسف واخيه يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخي. ولا تيأسوا من روح الله. لا تيأسوا من فرج الله. لا - [00:03:00](#) تيأسوا من رحمة الله لا يصيبكم اليأس والقنوط. فان الله عز وجل هو الرحيم. وان الله عز وجل هو صاحب فرج والذي وعد بان مع العسر يسرا. انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. اذا وجد - [00:03:20](#) انسان نسبة الرجاء في قلبه صفر. يعني انتفى من قلبه الرجاء. ليس عنده بل في الله وليس عنده رجاء هذا ليس مسلم. هذا كافر والعياذ بالله. نص الاية انه لا ييأس اليأس يعني القنوط من رحمة - [00:03:40](#) الله عز وجل القنوط من رحمة الله ان ينعدم الرجاء وينعدم الامل في الله سبحانه وتعالى. ده بيخرج من الملة انه لا ييأس من روح الله يعني من فرجه ومن رحمته الا القوم الكافرون. فلما دخلوا عليه - [00:04:00](#) تسألوا كلام ابيهم ورحلوا الى عزيز مصر مرة اخرى. فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة. فاوفي لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين. يا ايها العزيز وهو لقبه يوسف عليه السلام وهو له - [00:04:20](#) باهل واسم على مسمى ولقب يستحقه يوسف عليه السلام وصفا فان الله اعزه واكرمه هو اعلى قدره صلى الله عليه وسلم. يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر. نبرة استعطاف ولغة انكسار ومذلة واعتراف بسوء الاحوال وبتبدل الاوضاع. انظر - [00:04:50](#) لتقلب الدنيا انظر لاقدار الله هؤلاء الذين كانوا بالامس غلاظ الاكباد جفاة قساة يتعاملون بصلف وشدة جرت عليهم صنوف الدهر قدر الله عليهم اقدار فاتوا في حال زلة وانكسار. قالوا يا - [00:05:20](#) ايها العزيز مسنا واهلنا الضر يعني نقص الاموال وده بيكون نتيجة الجذب امساك المطر هذا كله بيد الله عز وجل. نقص الاموال نقص هيترتب عليه بقى نقص نقص الماء اقصد يترتب عليه نقص - [00:05:50](#)

نقص الماشية نقص الاموال في النهاية اصابهم ضر وكذلك اصابهم ضر معنوي بفقد اخيهم واحتباس السالس وبحزن ابهم وبفقد عينيه وبصره كل ده بايه؟ كل ده ادى الى انكسارهم وحزنهم وضعفهم. يا ايها العزيز مسنا - [00:06:10](#)

واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجة مع كل الكرب اللي احنا فيه ده البضاعة اللي معنا وجايين بها مزجاة. قال ابن عباس رديئة واصل الازجاء اداء السوق مع الدفع. قال عز وجل - [00:06:40](#)

ربكم الذي يسجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله. انه كان بكم رحيمًا سبحانه وتعالى. الاسجاء الدفع والسوء فان الامر يحتاج الى دفع منه الامر فيه دفع للبضاعة رديئة قيل كاسدا - [00:07:00](#)

يعني مش متروقة مش هيقلها. ليه بقى؟ لانها كانت بضاعة الاعراب. ايه بضاعة الاعراب؟ كما يقول ابن عباس يقول خلق الغرائر يعني الاكياس اللي زي الشويلة كده البالية. الغرائر البالية. خلق الغرائر - [00:07:20](#)

قلق الغرائر. والحبال وبعض متاع الاعراب الذي لا ينتفع به. بعض متاع اعراب الذي لا ينتفع به في المدن هيسفادوا به ايه؟ لو عرضوا البضاعة بتاعتهم دي ما حدش هيقلها. وقيل البضاعة المزجاة كانت الدراهم اللي معهم. الدراهم - [00:07:40](#)

مكسرة او ليست جيدة. فاوفي لنا الكيل وتصدق علينا. احنا حالتنا بؤس واصابتنا والامكانيات اللي معنا ضعيفة جدا جدا. لكن احنا نراك محسنا. فطمعنا في احسانك وكرمك لنا الكيل يعني تمم لنا الكيل كما اتممته لنا قبل ذلك لما كان معنا اخونا. فاوفي لنا الكيل - [00:08:00](#)

وتصدق علينا. قال ابن جرير تصدق علينا يعني رد علينا اخانا الذي احتبسته رقيقا بعدما سرق يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوفي لنا الكيل وتصدق علينا. ان الله يجزي المتصدقين. نحن لا نستطيع ان نكافئك. ولا - [00:08:30](#)

ان اه نعطيك جزاء ومسا على ما تفعله معنا. انما يجزيك الله تعالى. هنا انظر الى هؤلاء الذين تبصروا وتفروا وتوسموا في احسان بشر. وهو يوسف عليه السلام انه محسن. فلم يمنعهم - [00:09:00](#)

هذا الاحسان من ان يطلبوا منه الفضل والصدقة مع سوء اوضاعهم وقلة بضاعتهم. فما ظنكم برب العالمين سبحانه وتعالى الذي يحسن الى الخلق ابتداء وانتهاء سبحانه وتعالى. رب العالمين المربي لنا بالنعم رب العالمين صاحب الفضائل والمنن سبحانه وتعالى. رب العالمين - [00:09:24](#)

فما بالك اذا قام العبد مستحضرا انكساره وفقره وذله ومستحضره عزمة ربه وعزته واحسانه ثم هو يعلم ان ما معه من بضاعة الطاعات اللي بيقدما لله ببضاعة مزجاة. ليه؟ الطاعات اللي بنقوم بها فيها عيوب وافات ظاهرة وباطنة - [00:09:52](#)

ظاهرة بنقصان وعدم تمام في الواجبات او المستحبات او اداب العبادات والطاعات. وافات باطنة مهلكة زي الرياء وزى العجب وزى آآ عدم الخشوع التفات القلب لغير الله عز وجل. كل - [00:10:22](#)

ديت لازم ننتبه لها. لازم ننتبه لها. اللي هيقيم بقى يناجي ربنا سبحانه وتعالى يقوم يدعي ربنا سبحانه وتعالى ويتوسل اليه وهو يعلم ان الله هو اهل لكل فضل واهل لكل احسان. سبحانه وتعالى. يقوم يا ايها العزيز مسنا وانا اصبنا ضراء - [00:10:42](#)

فيقول بقى ان انا بضاعتي اللي معي الطاعات اللي معي طاعات ضعيفة لا تقوى على ان تكون آآ هدية للملك او او يقبلها مني الملك الا بفضلته وكرمه ومنه. فاوفي لنا الكيل وتصدق علينا. مسألة هل يصح ان يقول الانسان - [00:11:02](#)

اللهم تصدق علينا سئل مجاهد عن ذلك فكره قال لا اكره ان يقول الرجل اللهم تصدق علي فان الصدقة تكون ممن يرجو ثوابا. ولكن المسألة فيها قول اخر ولعله هو الارجح والله اعلم. وهو - [00:11:22](#)

مأخوذ من حديث عمر رضي الله عنه فان عمر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالنا نقصر وقد امنا ليه احنا دلوقتي بنقصر الصلاة في السفر مع اننا امنا؟ الاية كان فيها ايه ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا خلاص ما عدناش بنخاف - [00:11:42](#)

امن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته. فاقبلوا صدقته. هيبقى يتعمل اللفظ لا مانع فيه والله اعلم. يوسف عليه السلام لما سمع منهم الكلام ده بقى هو المحسن الكريم - [00:12:02](#)

صاحب الشمائل الطيبة وصاحب النفس الكبيرة. فلما سمع الكلام ده رق لهم جدا رقة بالغة قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ

انتم جاهلون؟ بدأ يتعرف اليهم وانما كان هذا - 00:12:22

وحي من الله عز وجل. قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه؟ عملوا ايه في يوسف عليه السلام؟ فرقوا بينه وبين اخيه وفرقوا بينه وبين ابيه وهو بعضه طفل صغير. قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه؟ اذ انتم يعني حين انتم - 00:12:42
جاهلون جاهلون يعني ايه؟ قيل جاهلون بالعاقبة ما انتوش عارفين عاقبة الامر هتؤول الى ايه. وقيل جاهلون من الجهالة كما قال عز وجل انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. اللي بيعمل اي معصية بيعملها بجهل يسمى جاهل - 00:13:02
عمل بجهل ليه؟ لانه بيجهل قدر نفسه ويجهل قدر ربه يجهل في هذه الحالة حجم العقاب الالم اللي ممكن يناله اذا عصى الله سبحانه وتعالى. عشان كده لا يعصي الله الا جاهل - 00:13:22

اللي انتو عملتوه ده عملتوه وانتم جاهلون. قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم يعني حين انتم هنا تعرفوا اليه عرفوه بقى. قالوا ائتك لانت يوسف. قال انا يوسف وهذا - 00:13:42
اخي قد من الله علينا سبحانه الله هذا مصداق الوحي الذي اوحاه الله الى يوسف وهو في غيابة الجب. قال الله عز وجل فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب واوحينا اليه لتنبئهم بامرهم هذا - 00:14:02
لا يشعروا هو دلوقتي بيعمل ايه دلوقتي؟ بينبئهم بامرهم. فيها فائدة وهي ان الانسان يعلم ان وعد الله حق ويوقن قلبه بذلك حتى ولو تطاولت الازمان. كم سنة مرت ما بين الوحي اللي قتل يوسف وهو في الجب - 00:14:29
وبين اللحظة ديت عشرات السنين عشرات السنين حصل فيها احداث جسام ولكن وعد الله حق سبحانه وتعالى وعد الله حق لا يخلف الله الميعاد ربنا سبحانه وتعالى لا يخلف وعده ابدأ سبحانه وتعالى. فالانسان اذا قرأ القرآن - 00:14:49
اذا قرأ حديث النبي صلى الله عليه وسلم فنظر في البشريات ونظر في موعود الله فليطمئن قلبه وليعلم ان بعد الله حق. وان تأخر. وان تأخر. وان سبق تحقق الوعد ما يتضرر به الانسان وما - 00:15:09
مبتلى به الانسان لكن وعد الله حق سبحانه وتعالى. قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون؟ قالوا ائتك لانت يوسف. تعرفوا الى علي. قال انا يوسف وهذا اخي قدم - 00:15:29
من الله علينا. فيها فائدة ان العبد الحق هو الذي يشهد منة الله عز وجل. دائما يلتفت بقلبه لمنة الرب جل وعلا. دائما يشهد الله في كل لحظة وينطق لسانه بذلك - 00:15:49

ثم ينطلق في تصريف جوارحه واستعمال النعمة فيما يرضي الرب جل وعلا. اللي هو الشكر. شكر النعمة افادتكم النعماء مني سلاسة يدي ولساني والضمير المحجبة. ايه بقى؟ ان الانسان يعترف في قلبه - 00:16:09
ويشهد بقلبه منة الله عز وجل عليه. وبعدين يثني على الله بلسانه. الحمد لله رب العالمين. اللهم من علي بكزا وفعل كزا. ثم يصرف هذه النعمة في مرضاة الله يعني يستعمل هذه النعمة في ما يرضي الرب جل وعلا - 00:16:28
يبقى ثلاث حاجات يفيد الشكر. شهود المنة دي بقى ولحظ القلب للنعمة كبير جدا جدا من الابواب اللي بتجلب محبة الرب سبحانه وتعالى. فان محبة الله هي جنة الدنيا. كما يقول ابن تيمية رحمه الله - 00:16:48
مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا اطيب ما فيها. ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم ادخل جنة الآخرة. ايه جنة الدنيا؟ معرفة الله عز وجل. ومحبة والانس به سبحانه وتعالى. والرضا به - 00:17:08
والاستغناء به عن غيره سبحانه وتعالى. هي دي جنة الدنيا. طب الانسان ازاى يحصل المعاني ديت؟ ازاى يحب ربنا؟ ازاى يأنس بربنا؟ ازاى اشعر بالقرب من ربنا سبحانه وتعالى ما هو ده امر لازم احاول احققه يقول لك محبة الله تنفذ تنبت على حافات نهر - 00:17:28
ده اسمه شهود النعم. طول ما انت بتشهد نعم الله عز وجل وطول ما قلبك بيتذكر النعم. وطول ما عندك آآ لحظ واعتراف باطن وظاهر بنعم الله عز وجل هذا يجعلك دائما في محبة الله. يجعل محبة الله في قلبك في - 00:17:48
الدائم على طول فيه اسباب لزيادة المحبة في قلبك. قد من الله علينا. من ربنا عليهم بايه بقى؟ اولاً من الله علينا الاجتماع بعد الافتراق. ومن الله علينا بالعز والتمكين بعد - 00:18:08

رق بعد ما جرى علينا من الابتلاءات. ثلاثة من الله عليهم بالثبات على الدين. من الله عليهم بالثبات على الدين وعدم الانزلاق في احوال الشهوات والفتن المضلة. يبقى دي ممن ولا مش ممن منن كبيرة جدا. قد من - [00:18:28](#)

الله عليه يرحمك الله. قد من الله علينا شهود المنة وبعدين فيها فائدة اخرى. انكار بالذات والتبرأ من الحول والقوة والتواضع لله فان من تواضع لله رفعه. لم يقل انا فعلت - [00:18:48](#)

فعلت وانا كان مني كذا وكذا ابدا. ما تبجحش. لم يتبجح ولم ينسب الفضل لنفسه. انما قال قد من الله علينا. ثم قرر هذه القاعدة الربانية. القاعدة دي قاعدة ذهبية تصلح لنا جميعا في كل - [00:19:08](#)

زمن كل مكان في كل الاحداث قول الله عز وجل انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر محسنين انه من يتق ويصبر. لم يقل انا اتقيت وصبرت. ولم يقل انا فعندما اقول انه من يتق ويصبر. تواضع وخفض جناح - [00:19:29](#)

اه شعور بالافتقار الى الله سبحانه وتعالى. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. انه يتقي يعني يفعل الطاعات ويترك المحرمات دي التقوى. ان تعمل بنور من الله ان تعمل بطاعة الله على نور - [00:19:49](#)

من الله ترجو سواب الله. وان تترك معصية الله على نور من الله تخشى عقاب الله. دي التقوى. خلي الذنوب صغيرها وكبيرها فهو التقى واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى - [00:20:11](#)

يبقى التقوى فعل الأمور وترك المحذور. انه من يتقي اللي هيستقيم على امر ربنا بقى الزم او امره ونواهيه ويجتنب نواهيه ويصبر يعني يصبر على اقدار الله المؤلمة يصبر على الابتلاءات - [00:20:31](#)

الذي يتعرض لها انه من يتق ويصبر. ايه؟ فان الله لا يضيع اجر المحسنين. الله عز وجل يحفظ له اجره ويرزقه اوفى الاثابة واوفى الجزاء في الدنيا والاخرة. في الدنيا والاخرة - [00:20:51](#)

اطيب عيش واهنا عيش واسعد عيش في الدنيا هو عيش المتقين الصابرين الابرار. من عمل صالحا من ذكر او او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. اللي هي عمل صالح - [00:21:11](#)

هيسعد فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. قال ابن عباس تكفل الله لمن اتبع هداي. اللي هو الوحي الا يضل في الدنيا والا يشقى في الاخرة. ده ضمان. يبقى انه من يتق ويصبر فان - [00:21:31](#)

ان الله لا يضيع اجر المحسنين. لا في الدنيا ولا يضيع اجرهم في الاخرة. فيتم لهم الجزاء ويوفي لهم الثواب والفضل في الدنيا وفي الاخرة. منة منه سبحانه وتعالى. الناس اربعة اربعة اقسام امام - [00:21:51](#)

الصبر والتقوى. القسم الاول من لا تقوى عنده شديد الفسق والفجور منتهك لحرمان الله عز وجل للفرائض. وهو مع ذلك اذا اصابته ضراء واذا نزل به بلاء يؤوس كفور. قنوط لا يصبر - [00:22:09](#)

ولا يتجلد لبلاء اصابه. وده اسوأ المنازل. النوع الثاني رجل اذا كان في السراء عبد الله عز وجل واتقى الله عمل الطاعة وترك المعصية وتما. فازا نزلت به الابتلاءات ونزلت به - [00:22:29](#)

الراء اذا به يجزع واذا به يقنط واذا به يتراجع. ومن الناس من يعبد الله على حرف. فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. الا ذلك هو الخسران المبين. النوع الثالث - [00:22:53](#)

واحد عنده جلد وعنده صبر ولا ينكسر امام الابتلاءات والشدائد. لكنه اذا كان في سعة من امره. واذا تمكن كان من افجر وافسق الناس. عشان كده بتيجي تقييم المجتمعات ده تقييم خاطئ عندنا على فكرة. ويقول لك ده الناس غلبة. ايه علامة الناس ناس طيبين - [00:23:13](#)

ايه علامة الناس طيبين وغلبة؟ ان الناس فقراء الناس مش لاقية تاكل في ضنك في الحياة الاقتصادية طب هل ده معناه ان الناس قريبة من ربنا؟ ده سؤال يعني تنزل بعض الاحياء الشعبية او بعض - [00:23:36](#)

بعض المناطق الشعبية اللي او اللي فيها انخفاض في مستوى المعيشة. الناس كلهم بسطاء ومساكين. ما هو الناس المساكين دولت ممكن يكون عندهم بئر ظاهرة وباطنة. اه هم صابرين على الفقر والضحك اللي عايشين فيه. لكن هل هم فعلا ازا - [00:23:50](#)

آآ اتيح لاحدهم فعل بفعل معصية او امر احدهم بالطاعة هل يكون تقيا؟ لأ للأسف عشان كده بمثل هذه النوعيات ينزل البلاء. العبرة مش بان الانسان آآ غلبان وفقير. العبرة بانه ايه؟ هل هو تقى ولا؟ يبقى ده النوع الثالث. النوع الرابع - [00:24:10](#)

هو اللي مذكور في الاية الذي جمع التقوى الى الصبر وجمع الصبر الى التقوى فكان افضل المنازل الخير والفضل من الله سبحانه وتعالى. انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع لا يضيع اجر المحسنين. قالوا ايه - [00:24:32](#)

ردوا على يوسف عليه السلام قالوا ايه؟ قالوا تالله لقد اترك الله علينا وان كنا لخاطئين ياه رحلة طويلة من العذاب ومن الابتلاءات ومن الشقاق ومن مكيدة ومن المكر كان يريحهم من اول الرحلة دي ايه؟ الكلمة اللي قالوها دلوقتي. تالله يعني - [00:24:52](#)

والله ده قسم لقد اترك الله علينا يعني فضلك الله علينا. فضلك خلقة وفضلك خلقا وفضلك ايمانا وتقوى وفضل قدر ربنا شهود القدر الايمان بالقدر التسليم للقدر عدم التسلخ على قدر الله - [00:25:22](#)

عدم منازعة الله في امره الكوني. ده امر ربنا سبحانه وتعالى. لو الواحد من اول ما ظهر لي بواذر الغيرة والحسد من انسان قدامه. ما هو النفس مجبولة كده على ان ما بتحش حد احسن منها. ودايما الحسد - [00:25:47](#)

يقع بين الاقران في مهنة واحدة الاقران في آآ قرابة يعني مسلا ما تلاقيش واحدة مسلا تغير من اخو آآ من زوج اختها مسلا لأ لكن تغير من مين؟ من - [00:26:07](#)

زوجة اخو زوجها مسلا او تغير من اخت زوجها لانها امرأة زيتها بالزبط صح كده؟ الغيرة والحسد يقع ما بين الايه؟ ما بين النساء بعضهم وبعض بالزات اللي في مكان واحد او - [00:26:27](#)

او الافرد بواحد. يزداد الغيرة والحسد فين؟ للضرائر. اللي هم زوجتين لرجل واحد. طيب ما تلاقيش انت مسلا واحد جزار عمال يحسد او شاغل باله اوي بنجار. لأ. اومال الجزار شاغل باله بمين؟ بالجزار اللي زيه. عشان نعرف نفس الايه؟ نعرف نفس المهنة - [00:26:37](#)

غالب الحاجات دي كلها احكام اغلبية فيبقى كل واحد لو وقع في قلبه كده من الاول مسألة الغيرة والحسد لان انا زعلان ان فلان ده اللي في نفس مهنتي او اللي قريب مني بدأ يتميز عني. اول ما حاجة زي كده تقع في قلبي - [00:26:57](#)

ايه؟ هو ده الدواء بتاعها بقى. ايه الدواء؟ تالله لقد اترك الله شهود قدر الله. ثم التسليم لهذا القدر. ده امر ربنا وربنا سبحانه وتعالى حكيم يضع الشيء في موضعه سبحانه وتعالى. يسلم لامر الله. يقوم يرتاح. شفت بعد الرحلة الطويلة دي كلها من اول السورة احنا ماشيين ازاي؟ اول السورة حاولوا يقتلوه - [00:27:15](#)

واحد قال لك لأ نرنيه في البير وبعد كده يبيعوه رقيق وبعدين يكذبوا عليه ويفتروا ابتلاءات شديدة جدا. وفي النهاية لما قالوا تالله لقد اترك الله عليه. ربنا فضلك علينا. يبقى دي الدواء. اول دواء للحسد هو ايه؟ شهود - [00:27:37](#)

قدر والتسليم للقدر. ثاني حاجة الاعتراف بالندم. الاعتراف بالخطأ والندم. وان كنا لخاطئين. لما اعترفوا بهذا الخطأ وندموا على ما بدر منهم ما ظنكم بيوسف الكريم ابن الكريم يوسف - [00:27:57](#)

شوف الذي قيل له انا نراك من المحسنين. قال لهم ايه بقى؟ رد على الكلام ده ازاي؟ رد بكلمة واحدة. قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. ياه! انا باهدي هذه الاية لكل واحد بينه - [00:28:17](#)

وبين زوجته شحناء او كل امرأة بينها وبين زوجها شحناء. وتيجي تدخل للاصلاح مش طايقين بعض ورافضين يرجعوا وابدا ويعني كميات من النفور ومطالب وتعنت شديد جدا. ليه كده يا جماعة - [00:28:37](#)

ده شف الناس دول عملوا ايه في اخوهم؟ يعني شف اخوة يوسف عملوا معه ايه؟ هموا بقتله. والقوه في البير واه اباهم وكذبوا على اخيهم بعد ذلك. وباعوه رقيق. كل الابتلاءات دي. وهو في الاخر لما قالوا له ان كنا احنا غلطانين. وان كنا - [00:28:57](#)

خاضعنا على الغلطة دي احنا اخطأنا فيك في حقا. قال لا تسريب عليكم لا تسريب يعني لا لوم ولا تأنيب خلاص انتهى الموضوع. وخلي بالك يوسف عليه السلام وفى بالكلام ده. لما جه بعد كده بقى - [00:29:17](#)

آآ دخلوا عليه وخرخوا له سجادا. وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا. وقد احسن بي از اخرجني من السجن

وجاء بكم من البدو. ما قالش بقى من بعد ان نزع الشيطان اخوتي. ما رضاش يقول دي لانه قال لهم ايه - [00:29:38](#)

ده تسريب عليكم ما حدش هيتكلم في الموضوع ده تاني. وما قالش من بعد ان نزع الشيطان بينهم وبينى. ابدأ. وقالش ان هم

غلطانين. قام قايل ايه؟ من بعد ان نزع الشيطان - [00:30:01](#)

وبيني وبين اخوتي شف التعبير بقى لانه وعدهم قال لهم ايه؟ لا تسريب عليكم. ده كل واحد فينا كده بيتعرض ايه اللي مع شريكه

في التجارة واللي مع اخوه من الرحم واللي مع جاره واللي مع زميله في الشغل كل واحد فينا له دايرة علاقات - [00:30:11](#)

يقول لك ده انا مش محصل خصومة بقى مش هرجع ابدأ ازاى بس؟ بعد كل يحصل كلمة ترجع الامور. وان كنا خاطئين قال لا

تسريب عليكم بس محدش يقدر يقول زي ما سيدنا يوسف قال كده الا اذا كان نفسه كبيرة ما حدش - [00:30:32](#)

يقدر يتخلص من الغل والحقد والرغبة في الانتقام الا اذا كان مستغنى بالله. هو الموضوع بيبقى ايه هو يوسف عليه السلام ليه ترفع

عن الكلام ده كله؟ لان يوسف عليه السلام عنده غنى بالله. قلبه مليان بمعاني تانية - [00:30:52](#)

عشان كده ما عندوش رغبة في الانتقام. ما عندوش غل وده من اكبر نعيم اهل الجنة. ونزعنا ما في صدورهم من غل. لما ربنا

سبحانه وتعالى ينزع ما في صدورهم من غل بيبقى ده كمال السعادة. واكثر بلاء بيتلى به - [00:31:12](#)

انسان ان بيبقى عنده غل في قلبه. عشان كده تدعي يقول ربنا ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. في ناس عنده اللي في قلبه الغل

في القلب وارادة الانتقام وشهوة الانتقام ديت بتفسد على الانسان تدينه - [00:31:33](#)

عليه عمله تفسد عليه تعلمه تفسد عليه الوحي اللي بيقرأه. القرآن والسنة. بتفسد عليه حياته. سواد سوء في قلب والعياذ بالله يحتاج

القلب ليتلقى منه. عشان كده اما تلاقي واحد عنده حقد وضغينة وآ رغبة في الانتقام دائما - [00:31:53](#)

ده ساعات واحد يا راجل بيبقى عنده رغبة في الانتقام من المجتمع كله. كل ما بلاء ينزل بالمجتمع يقول لك احسن. استاهلوا ايه ده!

ده انت شخصية مشوهة انت محتاج تتعالج انت قلبك فيه مرض ومرض خطير جدا جدا. الانسان اللي عنده بلاء في قلبه اللي عنده

غل في قلبه وحقد في قلبه ده لازم يعالج - [00:32:13](#)

بصوا ده دي مشكلة كبيرة جدا ازاى الواحد بقى يتخلص من الامر ده؟ ما هو احنا لازم نطبق. احنا بنقرأ السورة دي عشان نستفيد. انا

عايز بعد ما اقرأ الصورة ديت كل واحد فينا ما بيقاش عنده خصومة مع حد. حقيقة كل واحد فينا يعرف ازاى يدير خصوماته

ومشاكله مع عموم المسلمين اللي حوالين منه - [00:32:33](#)

ازاي بس؟ ازاى انا اتخلص من الغل ده؟ ان القلب ده يستغنى بالله. بيبقى مليان غنى بربنا سبحانه وتعالى. مليان رضا مليان احسان.

طاقة هائلة من الاحسان للناس. الاحسان لهم بالقول والاحسان لهم بالفعل - [00:32:54](#)

والاحسان لهم بالمال والاحسان لهم بكف الازى والاحسان لهم بالستر وعدم الفضيحة احسان في كل حاجة اما الانسان المريض اللي

قلبه مليان غل ده فيه نار متقدة دائما في قلبه. لذلك من من النعيم ان الانسان ربنا سبحانه وتعالى - [00:33:14](#)

ارزقه ان يعصرف عن قلبه شهوة الانتقام. وان يصرف عن قلبه الرغبة في التشفي. وانه يصرف عن من قلبه الغل والحقد للمسلمين.

الامام ابن تيمية رحمه الله كان يقول ايه؟ وانا اقول - [00:33:37](#)

انا احل كل مسلم كل مسلم اصابني بقى في مال في دم في عرض انا احله الا اذا كان واحد من اعداء الدين ده اللي انا اطالبه بحقي

يوم القيامة. اي بقى مسلم تاني انا سليم الصدر منه تجاهه. شف شف الشخصيات والنفوس - [00:33:57](#)

كبيرة مع انه ايه؟ كان في قضاة وبعض العلماء السوء كانوا يشوا به الى الحكام. واتسجن. واتضرب وطرده من بلده مات في السجن يا

راجل. ومع ذلك هو كان عنده طاقة نفسية انه يعفو ويصفح. انا بقول لك بقى دي بنهديها لكل واحد - [00:34:17](#)

بينه وبين زوجته شحنا او كل واحدة بينها وبين زوجها شحنا. كل اخين اخين من اب وام بينهم رحم وتقطعت علاقاتهم بسبب

الدنيا بسبب المشكلات. كل آ اتنين اصدقاء كان بينهم وبين بعض علاقة - [00:34:37](#)

وكان بينهم وبين بعض عشرة سنين طويلة ودخل بينهم ما افسد هذه العشرة. خلي دايم الشعار اللي بينك وبين اخوانك لا تسريب

عليكم يعني لا تأنيب ولا لوم معدناش هنفتح الموضوع ده تاني طيب في هنا حديث مهم - [00:34:57](#)

وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا مثل سوء الرجل يرجع في هبته كالكلب ايه يرجع في قيئه. واحد يقول لك الهبة هبة الاموال صح؟ الهبة هبة الاموال. بس كما ان الاموال توهب فان المظالم توهب - [00:35:17](#)

والاعراض توهب واحد بيتصدق بعرضه. واحد شتمني قال انا لي عنده كده حق قدام ربنا. اطالبه به حقي طب لو انا قلت له انا عفوت عنك دي ايه؟ صدقة فما ينفعش بعد ما تصدقت عليه وقلت له ايه؟ انا خلاص سامحتك؟ نيجي نتكلم مع بعض نقول له ايه؟ انت فاكرك لما انت قلت لي كذا كذا خلي بالك - [00:35:37](#)

في ناس كفيفة نكد يعني بعض المشكلات كده واحدة بتقول له يعني من ضمن مشاكل زوجية يعني تقول عنده قدرة هائلة ان ساعة ما يحصل اي مشكلة بيننا انه يستدعي تاريخ المشاكل اللي من اول ما اتجوزنا. واليوم الفلاني حصل كذا. وايام شهر الفرح حصل - [00:35:59](#)

كزا والسفيرة الفلانية حصل فيها كزا. يا نهار ابيض! ايه فيه ده! ده حاجة صعبة جدا! ايه ده! ده ده شخصية صعبة اتعاون معها ما بيصفاش ابدأ. اهو دي بقى الشخصية اللي بيقول لك مليون من جواه دايمًا مليون من جواه دايمًا شوائب. ودايمًا في قلبه - [00:36:19](#)

بغنا للناس ودايمًا في قلبي حقد ده تعيس ولا تصفو له عبادته هيتعبد ازاي طيب؟ على طول بقى عنده مكدرات هيبقى عنده مكدرات. اما اذا صفى صفى له. اذا صفى ما في قلبه صفى له. طب ازاي قلنا اول حاجة - [00:36:39](#)

الاستغناء بالله نحس ان قلبي ده انا مستغني هو مش عايز حاجة من الناس. انا مستغني من ربنا سبحانه وتعالى. الاحسان يكون عندي احسان بيني وبين سبحانه وتعالى ويبقى احسان بينه وبين الخلق. تالت حاجة ودي مهمة جدا يا اخوانا ان نفسي تكون عندي صغيرة. تكون عندي تواضع. نفسي عندي صغيرة. ما فيش تضخم - [00:36:59](#)

ما فيش تضخم لانا. لأ بقل الكلمة الفلانية. لأ ده قالت لي الكلمة الفلانية. ايه يعني؟ ايه يعني خد بقى المسال ده من سيد المتواضعين وسيد الكرماء صلى الله عليه وسلم. في اه ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:19](#)

ترسمو الحارس آ ابو سفيان ابن الحارس ابن عبدالمطلب. وكان شديد على النبي عليه الصلاة والسلام جدا جدا. هجاء وتأخر اسلامه لحد سنة ثمانية عام الفتح وايزاء وقتال كل حاجة. اشتد ايزاؤه للنبي صلى الله عليه وسلم جدا. فلما جه - [00:37:39](#)

في عام الفتح قبل ما النبي صلى الله عليه وسلم يدخل مكة صلى الله عليه وسلم. اسلم واتى النبي صلى الله عليه وسلم. فكان النبي صلى الله عليه وسلم في صدره منه شيء - [00:37:59](#)

مش عارف اعرض عنه فذهب حزينا الى علي ابن ابي طالب قال له ان النبي صلى الله عليه وسلم اعرض عني قال له ايتيه يعني روح له من قبل وجهه اللي قدامه كده. وقل له تالله لقد اترك الله علينا - [00:38:09](#)

وان كنا لخاطئين. فان رسول الله لا يحب ان يكون احدا احسن مردودا منه. فعلا طبق الوصية دي. قام رايح للنبي صلى الله عليه وسلم من قدامه كده وقال له تالله لقد اترك الله علينا وان كنا لخاطئين. قال لا تسريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم - [00:38:29](#)

الراحمين. سم بعد ذلك صار يدينه ويقربه. وقال لعل الله ان يجعل فيه خلفا من حمزة رضي الله عنهم اجمعين. وصلى الله على نبينا وسلم. لا تسريب عليكم اليوم. ده ده ديت آآ منهج في التعامل. اذا الانسان كان عنده - [00:38:49](#)

طاقة قلبية ونفسية انه يعفو ويصفح فليعلم انه من اهل الفضل وانه من الاكرمين. تالله قد اسرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تسريب عليكم اليوم. يغفر الله لكم. ده مش بس قال لهم ما فيش تأنيب ولا لوم ده دعا لهم. وده التفسير الاول - [00:39:09](#)

ان ده دعاء يغفر الله لكم. يعني اللهم اغفر لهم. وهو ارحم الراحمين. ارحم الراحمين بي از حفظني ورد علي اخي وهو ارحم الراحمين بكم اذ يقبل توبتكم حين تقبلون عليه. يغفر الله لكم - [00:39:29](#)

وهو ارحم الراحمين. قال لا تسريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. اذهبوا بقميصي هذا فalcوه على وجه ابي يأتي بصيرا. اذهبوا بقميصي هذا. قميص يوسف عليه السلام معجزة - [00:39:49](#)

ايات بينات في قميص يوسف. فاكرين؟ اول اية بينة ان القميص ده هو اللي فضل يقين عند يعقوب عليه السلام ان يوسف لما

وجاؤوا على قميصه بدم كذب ساعة ما شاف القميص قالوا له انا ذهبنا نستبق - 00:40:09

وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب. الله! لقي القميص ملطخ بالدماء بس القميص سليم. غير قال انت بتجيب كله ازاي؟ من غير ما يقطع القميص. الله! ازاي تيجي ازاي يعني دي؟ قال ما رأيته الليلة احلم من هذا - 00:40:29

ذئب يأكل ولدي ولا يمزق قميصه. ده ما فيش انا ما شفتش ديب محترم زي الديب ده. الديب ياكله ويخلصه خالص. لدرجة ان هو ما يفضلش والقميص ما يتقطعش ده ايه ده! فكان عنده يقين ان هم كذابين. وان يوسف عليه السلام ايه؟ لم يموت. عشان كده في اخر سورة - 00:40:49

قال لهم ايه؟ اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه. يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه. طيب. ثاني مرة اية قميص يوسف لما راودته المرأة عن نفسه واستبق الباب وقبضت قميصه من دبر. وقال فيها يا سيدة هذا الباب - 00:41:09
وبعدين لما حصل اشتباه في الامر وادعت المرأة عليه ان هو راودها فقال الشاهد باهلها وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين. وان كان قميصه قميصه قد من دبر - 00:41:29

فكذبت وهو من الصادقين. فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن. ان كيدكن عظيم. خلاص اكدوا من براءة يوسف لما شافوا القميص قميص يوسف. ثم اخر الايات والمعجزات في قميص يوسف. اللي هو اذهبوا - 00:41:48
بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي. يأتي بصيرا. ده كان وحي من ربنا. لان الانبياء لا يعلمون الغيب الا بما اعلمهم الله. قال عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول - 00:42:08
فاذا ارتضى من الرسول فانه يخرق له حجب الغيب كما شاء سبحانه وتعالى. اعلمه الله عز وجل بالوحي. ان لو هم القوا القميص ده على وجه يعقوب جعله بصره مرة ثانية. فكما كان قميص يوسف الاول هو الذي هو السبب في حزن يعقوب حتى اشتد حزنه -

00:42:28

وفقد بصره فكان قميص يوسف هو كذلك السبب في ان يعود اليه بصره. ودي معجزة ان ربنا يخرق القوانين زي ان النار بتحرق ربنا يخليها ما تحرقش. الماية دي لو حد ماشي عليها يغرق ربنا يخلي لأ الماية دي جامدة. دي اسمها معجزة بتبقى - 00:42:48
اكراما لهم واطهارا لنبوتهم ولصدقهم. يأتي بصيرة واتوني باهلكم اجمعين. خلاص بقى ندخل في مرحلة ثانية هاتوا كل ابناء يعقوب زوجاتهم وكل الزرية والاهل وتعالوا انزلوا مصر. ودي هتبقى رحلة ثانية ان شاء الله. لكن قبل ما نخلص الدرس النهاردة عايزين نقف وقفة اخيرة - 00:43:08

فاكرين الاحداس كانت تعقدت ازاي من مرتين؟ لما وضع الصواع الملك في رحل وبعدين استشهدهم فشهدوا فخد اخوه رقيق. وقال فلما استياسوا منه خلصوا نجية قال كبيرهم الم تعلم ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف بدأت الدنيا متعقدة. اخوهم الصغير بقى رقيق اخوهم الكبير قال لن ابرح الارض حتى - 00:43:28
لي ابي او يحكم الله لي قعد هناك اتهمه بالسرقة وصار عارا وشنارا عليهم. زهبوا الى ابيهم فحزن حزنا شديدا كذبهم ولم يصدقهم فقد بصره. شفت البلاء كان متعقد ازاي؟ لكن بالرجوع الصادق لربنا سبحانه وتعالى. وصدق - 00:43:58

التوبة فعلا وتحمل مرارة وتحمل اه اثار التوبة وما يليها من ابتلاءات جعل الله سبحانه وتعالى بعد بعسر يسرا. وجعل الله من الضيق مخرجا. وجعل الله من الكرب والغم فرجا. سبحانه وتعالى. هي كده - 00:44:18
ولرب نازلة يضيق لها الفتى زرعا وعند الله منها المخرج. ضاقت فلما استحكمت حلقاته وفرجت وكنت اظنها لا تفرج. الله عز وجل وعد بان مع العسر يسر بشرط. الزم العبودية. الصدق في - 00:44:41

اللجوء الى الله الصدق والرجوع الى الله عز وجل. الدنيا بتبقى متعقدة ومتكعبة ما لهاش غير حل واحد. ارجع لربنا بصدق طب هتتحل ازاي؟ ويحلها من كان يملك ايه؟ حله. سبحانه وتعالى. يحلها مين؟ اللي يملكها. رب - 00:45:01

الارض والسماء اقول قولك هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:45:21